

Public

Annex A

(Statement in Arabic)

1. إسمي الحسن آغ عبد العزيز، وأنا مواطن مالي.
2. في العام الماضي، تمت إدانتني لدوري القيادي في الشرطة الإسلامية في تمبكتو. وُجد أنني جلدت شخصين بنفسني لسبب شربهم الكحول، كما وُجد أنني ساهمت في تنفيذ عقوبات الجلد على 11 شخصًا آخرين بتهمة الزنا. كما تبين أنني ساهمت، من خلال دوري في الشرطة الإسلامية، في إجراءات المحكمة الإسلامية التي أدت إلى بتر كف ديدو مايجا بتهمة السرقة. وخلصت المحكمة أن هذه العقوبات، التي صدرت عن المحكمة الشرعية، تشكل تعذيبًا ومعاملة لا إنسانية ومهينة، وتُعد أيضًا أساسًا للاضطهاد على أساس ديني. كما وُجد أنني من خلال دوري في الشرطة، ساهمت في عدة أحكام صادرة عن المحكمة الشرعية، والتي لم تستوف معايير الإجراءات القانونية الواجبة. قامت الدائرة أيضًا بإدانتني بما يتعلق بالضرب العلني لرجل مسن، وهو الفعل الذي تم ارتكابه من قبل أبو بكر الشنقيطي.
3. تمت تبرئتي من جميع التهم المتعلقة بالاغتصاب، والزواج القسري، والاضطهاد الجنسي، وتدمير المعالم الأثرية.
4. كما تمت تبرئتي من التهم المتعلقة بعقوبات نفذتها جماعة الحسبة، بما في ذلك تلك المتعلقة بجلد النساء واحتجازهن بسبب عدم الالتزام بقواعد اللباس المفروضة.
5. وبعد التفكير في هذه النتائج والتفكير بموقفي، اخترت عدم استئناف هذه الإدانات. كما أنني لم أستأنف الحكم الصادر بحقي بالسجن لمدة 10 سنوات.
6. كانت المحاكمة فترة صعبة بالنسبة لي. كنت أحاول التعافي مما مررت به، في وقتٍ كان فيه العالم كله خائفًا. كنت خائفًا بشكل خاص على عائلتي، وكنت في حالة حزن على ابنتي التي فقدتها وابني الذي لم أراه. كان ديني مصدر قوة لي – منحني الشجاعة على التحمل، والأمل، والتأمل.
7. عندما صدر الحكم، قدّرت أن القضاة أوضحوا أن الشريعة الإسلامية لم تكن هي ما يُحاكم. فليس من جريمة أن يتبع الإنسان الإسلام. شرح لي محامي أن جوهر الإدانة كان يتعلق بالاختيار والحرية.

الحسن آغ عبد العزيز

8. الاختيار والحرية مهمان جدًا بالنسبة لي، تمامًا كديني ومعتقداتي. أنا مسلم، وأمل دائمًا أن يفهم ديني ومعتقداتي ويحترموا.
9. خلال عام 2012، كان سكان تمبكتو في حاجة وخوف وهشاشة – لا سيما النساء والأطفال. كان هناك أجناب مسلحين، ليسوا على إدراك ولا يفهمون قيم وعادات السكان المحليين، ووجد هؤلاء صعوبة في معارضة أولئك أو قواعدهم الجديدة.
10. حرية الاختيار حق منح لنا جميعًا، وهو شيء أقدّره بعمق. أدرك الآن أهمية تمكين الأفراد من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم فيما يخص كيفية عيش حياتهم، دون خوف من الإكراه أو العقاب. الاحترام الحقيقي للإنسانية يعني فهم أن للناس حرية اتخاذ مسارات مختلفة، ويجب احترام هذه الخيارات طالما أنها تحترم كرامة وحقوق الآخرين.
11. لكل إنسان الحق في المعتقدات المختلفة واتخاذ قرارات مختلفة، طالما أنه لا يحرم الآخرين من خياراتهم وحياتهم. إن التنوع والاختلاف هو ما يجعل العالم جميلًا، لأنه يتيح لنا التعلم من بعضنا البعض.
12. لقد عشت وتعلمت وشاهدت العبء الثقيل الذي تحمّلته عائلتي بسبب انتمائي إلى جماعة أنصار الدين وعلمي في الشرطة الإسلامية. كانت رحلة صعبة، لكنها كانت أيضًا رحلة للتأمل الذاتي والنمو الشخصي. خلال العام الماضي، خصصت وقتًا للتفكير العميق. وقد علّمتني هذه التأملات قيمة الصبر. في الماضي، كنت أشعر بحاجة قوية للتصرف بسرعة وبذل كل ما بوسعي لحماية عائلتي. ولكنني الآن أدرك أن بعض قراراتي تسببت في الأذى.
13. قال النبي محمد ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». لقد تأملت في هذا الحديث، وأعارض بشدة كل أشكال التطرف، التي تغذي الكراهية والانقسام.
14. يؤكد القرآن الكريم والحديث الشريف على أهمية طلب المغفرة بصدق، لا الاكتفاء بقول "أنا أسف"، مما يبرز البعد الروحي للتوبة، ويؤكد على العودة إلى الله بتواضع وإخلاص.

(سيد الاستغفار):

الحسن آغ طبر العزيز

“اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ”.

15. أطلب المغفرة من كل من تضرر بسببي، ومن جميع ضحايا تمبكتو خلال الفترة من مايو 2012 إلى يناير 2013، والذين وردت معاناتهم في حكم المحكمة وقرار العقوبة. أعتذر لجميع الضحايا، بغض النظر عن معتقداتهم. لقد استحق كل منكم الحماية والحرية في ممارسة دينه دون خوف.

16. أو من بأنه يجب علينا جميعًا الآن أن نعمل من أجل عدالة ترميمية وانتقالية في مالي، عدالة تضمن على وجه الخصوص الحقوق الكاملة وحماية النساء والأطفال والأقليات، لتجنب أخطاء وخطايا الماضي. ويجب أن تحترم هذه العملية دائمًا الكرامة المتأصلة في كل إنسان. الخوف والألم لا يمكن أن يكونا طريقًا للعدالة. استخدام القوة أثناء الاستجابات يتنافى مع الحقوق الأساسية والكرامة. كما أن نقص الموارد أو الخوف من الجريمة لا يبرران أبدًا وضع أي شخص في ظروف احتجاز غير إنسانية، ويجب عدم التسامح مع هذه الأمور. أدعو الله أن يتخلى الجميع، أفرادًا وسلطات وطنية، عن مثل هذه الممارسات.

17. بصفتي شخصًا يطمح للعمل في المجال الطبي، ألتزم بتدريب النساء في هذا المجال، لأنه يمنحهن المهارات اللازمة لمساعدة نساء أخريات، خصوصًا في الإبلاغ عن حالات الاغتصاب بشكل أكثر فاعلية ودقة. كما أشجع الآخرين على القيام بالمثل.

18. أود أيضًا أن أؤكد معارضتي القاطعة للزواج القسري، لأن لكل إنسان، وبالأخص النساء، الحق في الاختيار. بالنسبة لي، فإن رضا المرأة ليس فقط أمرًا مهمًا، بل هو أمر أساسي، كما تؤكد عليه الشريعة الإسلامية.

19. أرغب في التعبير عن دعمي ودفاعي عن تعليم النساء والفتيات في كل مكان، لأنني أو من بأن التعليم أداة قوية للتغيير، وتمكين المرأة من خلال المعرفة أمر حيوي لتقدم أي مجتمع. ألتزم أن أعكس هذا الدعم في أفعالي واختياراتاتي المستقبلية.

الحسن أغم عبد العزيز

20. أود أن أوضح أن ضحايا تمبكتو لهم الحق في السعي للعدالة من خلال تعويضات المحكمة، وكذلك قبول اعتذاري الشخصي. هذان الخياران لا يتعارضان، ويمكن أن يتواجدا معًا ويساهما في التعافي والمصالحة، ولا يلغي أحدهما الآخر.
21. أشجع القادة والشخصيات البارزة في تمبكتو على تقديم دعمهم ومساعدتهم لعملية التعويضات التي تشرف عليها المحكمة الجنائية الدولية.
22. أمل أن يسمع الآخرون كلماتي ويتعلموا من تجربتي.
23. شكرًا لكم.

التوقيع

لاهاي في 09-04-2025

ألكسندر أونغ ميلاندز